



## التربية الإسلامية - الأولى باك علوم

الاستجابة 2 : فقه الأسرة : الطلاق (الأحكام والمقاصد)

الأستاذ: حسن شداوي

### الفهرس

#### I- النصوص الشرعية

#### II- ملخص الدرس

1-2 / الطلاق : تعريفه وحكمه وشروطه

2-2 / أنواع الطلاق والعدة

2-3 / مقاصد الطلاق وآثاره على الأسرة والمجتمع

#### III- تمارين تطبيقية

1-3 / تثبيت المكتسبات

2-3 / وضعية تقويمية

#### I- النصوص الشرعية

#### النص الوظيفي

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ [تطبيقاً واحدة]، فسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال رسول الله ﷺ: " مُرْءَةٌ فَلِيرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيَمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهَرَ، ثُمَّ تَحِيضَ، ثُمَّ تَطْهَرَ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدَ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تَطْلُقَ لَهَا النِّسَاءُ " (متفق عليه)

#### المضمون

تطبيق عبد الله بن عمر رضي الله عنه لزوجته في فترة الحيض يخالف المنهج النبوي في الطلاق.

#### II- ملخص الدرس

1-2 / الطلاق : تعريفه وحكمه وشروطه

#### تعريف الطلاق

حل ميثاق الزوجية، يمارسه الزوج والزوجة كل حسب شروطه تحت مراقبة القضاء.

#### حكم الطلاق

مباح في الإسلام، لكن لا يلجأ إليه إلا عند الضرورة القصوى، لقول الرسول ﷺ: " أَبْعَضُ الْحَالِلِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الطَّلَاقُ " (سنن أبي داود).  
وقد تعتربه الأحكام الأخرى فيكون واجبا أو محرما أو مكروها أو مندوبا.

## شروط الطلاق

ليكون الطلاق موافقا للسنة النبوية، لابد من شروط أهمها :

- أن يطلق الزوج زوجته في طهر.
- أن لا يجامعها في ذلك الطهر.
- أن يكون طلقة واحدة.
- أن يكون بإشهاد العدلين وتحت مراقبة القضاء.

## 2-2/ أنواع الطلاق والعدة

### أنواع الطلاق

#### طلاق سني:

ما وافق السنة النبوية وتوفرت فيه شروط الطلاق.

#### طلاق بدعي:

ما خالف السنة النبوية واختل فيه شرط من شروط الطلاق.

#### طلاق رجعي:

يُنهي عقد الزوجية في المأل. ويحق فيه للزوج مراجعة زوجته داخل العدة بدون إذن وليها أو عقد جديد. لقول الله تعالى: " وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا " (البقرة: 228)، وعليه فقط إشهاد عدلين يقومان بإخبار القاضي فورا، ومن أحكامه:

- إقامة المطلقة في بيت الزوجية.
- وجوب النفقة عليها داخل العدة.
- التوارث بينهما إن مات أحدهما أثناء العدة.
- جواز دخول الزوج عليها، فإن جامعها عد ذلك رجعة يجب توثيقها.

#### طلاق بائن بينونة صغرى:

يُنهي عقد الزوجية في الحال، ولا يحق فيه للزوج مراجعة زوجته إلا برضاها وصداق وعقد جديدين، ومن صورته:

- الطلاق الرجعي الذي انتهت عدته
- الطلاق قبل البناء (الدخول)
- طلاق الخلع
- الطلاق الذي يوقعه القاضي.

#### طلاق بائن بينونة كبرى:

طلاق مكمل للثلاث ينهي عقد الزوجية في الحال، ولا يحق فيه للزوج مراجعة زوجته إلا بعد انقضاء عدتها من زوج آخر دخل بها شرعا بغير نية التحليل، لقوله تعالى: " فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ " (البقرة: 230).

## العدة وأنواعها

تعريف العدة :

المدة الزمنية التي تمتنع فيها المرأة عن الزواج بعد طلاقها أو وفاة زوجها، للتأكد من براءة رحمها ورعاية لحق زوجها.

أنواع العدة :

نوع العدة	مدتها	الدليل من القرآن
عدة الحائض	ثلاثة قروء (ثلاثة أطهار)	« وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ » (البقرة : 228)
عدة التي لا تحيض أو يئست من المحيض	ثلاثة أشهر	« وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ » (الطلاق : 4)
عدة الحامل (سواء مطلقة أو متوفى عنها زوجها)	وضع الحمل	« وَأُولَاتُ الْأَحْقَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » (الطلاق : 4)
عدة المتوفى عنها زوجها (سواء دخل بها أم لا)	أربعة أشهر وعشرة أيام	« وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » (البقرة : 232)
عدة المطلقة قبل الدخول	ليس لها عدة	« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا » (الأحزاب : 49)

## 2-3/ مقاصد الطلاق وآثاره على الأسرة والمجتمع

### مقاصد الطلاق (الحكمة من تشريعه)

- تجنب الأضرار النفسية الناتجة عن زواج فاشل.
- رفع المشقة عن أحد الزوجين إذا أصيب أحدهما بمرض يخل بواجبات الزوجية.
- إنهاء العلاقة الزوجية بسبب اختلاف الطباع وتباعد الرغبات، مما يجعل العشرة مستحيلة.

### آثاره السيئة على الأسرة

- الاضطراب النفسي للأطفال بحرمانهم من عاطفة أحد الأبوين.
- التهرب من مسؤولية حضانة الأطفال والنفقة عليهم.
- التفكك الأسري والفسل الدراسي.

### آثاره السيئة على المجتمع

- ارتفاع نسب التشرد والإجرام والانحراف في المجتمع.
- عزوف بعض الأبناء عن الزواج بدعوى تجنب تجربة الأبوين الفاشلة.

- تفشي مشاعر الحقد والكراهية وحب الانتقام، بسبب تشويه صورة أحد الأبوين في ذهن أبنائه.

### III- تمارين تطبيقية

#### 3-1/ تثبيت المكتسبات

- 1- أحدد مفهوم الطلاق وأبين أحكامه.
- 2- أذكر أنواع الطلاق ومقاصده.

#### 3-2/ وضعية تقويمية

عن ابن عباس، أن امرأة ثابت بن قيس بن شماس أتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله، ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلق ولا دين، ولكني أكره الكفر في الإسلام. فقال رسول الله ﷺ : أتردين عليه حديقته ؟. قالت : نعم. قال رسول الله ﷺ : اقبل الحديقة وطلقها تطليقة. (رواه البخاري)

لكن بعض النساء تتخذ هذا الحديث سندا لطلب الطلاق من أزواجهن بدون سبب، متغافلات قوله ﷺ : "أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً في غير ما بأس ؛ فحرامٌ عليها رائحة الجنة" (رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه).

للاستعداد بالرأي وفرض السلطة الجائرة على الزوجة يعتمد بعض الأزواج حديثاً ضعيفاً، بل قال عنه بعض العلماء أنه موضوع، مفاده : (شاووهن وخالفوهن).

#### المهام

- 1- أربط بين الحديثين وأبين الإشكال الذي قد يطرحان.
- 2- أذكر سببين يبيحان الطلاق.
- 3- أبين العلاقة بين طلب المرأة الطلاق وعزوف الشباب عن الزواج.